رايس في المنطقة الاسبوع المقبل وشارون يمهل الفلسطينيين ثلاثة اسابيع لتنظيم قوات الامن

اتفاق وشيك بين الفلسطينيين واسرائيل على الانسحاب من غزة وبيت لحم

عائلة فلسطينية تنظر من شباك بيتها في غزة الى جنازة حسن ابو عيدة الذي توفي امس متأثرا بجراحه. (ا ب)

الحكومة الفلسطينية جاهزة لتسلم اي منطقة تنسحب اسرائيل منها

□ بعد اقل من يوم واحد على لقاء وزير الخارجية الاميركي كولن باول في مدينة اريحا، جدد مجلس الوزراء الفلسطيني التأكيد على ان السلطة جاهزة لتسلم أي مناطق تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلي. واضافة الى الشأن الامني والسياسي، اصدر مجلس الوزراء قرارات تتعلق بالشأن الداخلي يتوقع ان يكون لها اثر طيب في نفوس الفلسطينيين.

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

□ غزة – «الحياة»

■ بعد يوم طويل امضى خلاله وزير الخارجية الاميركي كولن باول ثلثي وقته بالاستماع الى المسؤولين الاسرائيليين، وما تبقى منه الى نظرائهم الفلسطينيين في مسعى الى إعادة الطرفين المتصارعين الى بداية «خريطة الطريق»، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ان حكومته «ستمهل» الفلسطينيين ثلاثة اسابيع لتنظيم قواتهم الامنية للقضاء على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وباقي فصائل المقاومة، مشدداً في الوقت ذاته على مواصلة عمليات الاغتيال ضد من تطلق عليهم اسرائيل «قنابل موقوتة» من الناشطين.

وذكرت مصادر في مكتب شارون امس ان الجيش الاسرائيلي سيخفض من نشاطاته في الاراضي الفلسطينية خلال هذه الفترة، مشدداً في الوقت ذاته على ان الناشطين الفلسطينيين ممن تصفهم اسرائيل بـ«القنابل الموقوتة» لن يكونوا محصنين من عمليات الاغتيال في هذه الفترة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون ابلغ باول ان «اسرائيل ستواصل استهداف الفلسطينيين حتى خلال الاسابيع الثلاثة التي اعطتها الى الفلسطينيين لتنظيم قواتهم للقضاء على حماس والمنظمات المسلحة الاخرى». واضافت انه قال لباول ايضا ان «حماس والجهاد تعرضتا لضربات شديدة من قبل الجيش، ما أدى الى اضعافهما ويجب العمل ضدهما كي لا تتمكنا من استعادة قوتهما».

واعربت اسرائيل عن «ارتياحها» ازاء تصريحات باول التي ادلى بها خلال وجوده في المنطقة، خصوصاً عندما اشار الى ان سورية «لم تفعل ما هو مطلوب منها بالشكل الكافي» ودعوته اياها الى اغلاق مكاتب و«معسكرات التدريب» التابعة للتنظيمات الفلسطينية في دمشق. واشادت اسرائيل ايضاً بعدم تمييز باول بين القيادة العسكرية والسياسية لـ «حماس».

ويرى المراقبون ان تصريحات باول منحت الحكومة الاسرائيلية ضوءاً اخضر للمضي قدماً في عمليات الاغتيال كما انها سحبت معظم الاوراق السياسية من يد رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) في حواره مع فصائل المقاومة من اجل التوصل الى وقف لاطلاق النار يمهد للبدء في تنفيذ خطة «خريطة الطريق».

وواصل وزير الخارجية الاسرائيلي سلفان شالوم مهاجمة الحكومة الفلسطينية بالقول ان عباس «لم يتخذ قرارا استراتيجيا بتفكيك البنية التحتية الارهابية لحركة حماس». واضاف للاذاعة الاسرائيلية: «اذا لم نصر الان على هذه النقطة فلن نتمكن من تنفيذ العملية السياسية». وقال انه ابلغ باول ان «فكرة التوصل الى هدنة هي بمثابة القبول بقنبلة موقوتة لن نسمح للتنظيمات ان تفعلها وقتما تشاء». وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يدركان الان ضرورة محاربة «حماس». وجدد رفض اسرائيل وجود قوة دولية على الاراضي الفلسطينية، وقال: «لا مجال لتدخل قوة دولية في المسيرة السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين». ولم ينس التطرق الى ايران وسورية، الاولى في شأن ما اسماه «برنامجها النووي»، والثانية «لوجود معسكرات تدريب فلسطينية فيها»، مشيرا الى ان هنالك «تفاهماً كاملاً» مع واشنطن على هاتين القضيتين.

وفيما راوحت اسرائيل في موقفها المتشنج على رغم زيارة باول الى المنطقة، اكدت مصادر اميركية وفلسطينية ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وبرعاية اميركية، يضعان اللمسات الاخيرة على اتفاق طرحه باول خلال محادثاته، ويقضي بانسحاب اسرائيلي كامل من قطاع غزة ومدينة بيت لحم)باستثناء المستوطنات) ونقل المسؤولية الامنية في هذه المناطق الى الجانب الفلسطيني.

الفلسطينيون يعرضون على باول خرائط لغزة

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان الطرف الفلسطيني عرض امام باول خرائط مفصلة لقطاع غزة تظهر الصعوبات والعراقيل التي ستفشل اي انسحاب اسرائيلي محدود من قطاع غزة في ظل اصرار الجيش الاسرائيلي على مواصلة سيطرته على شارع صلاح الدين الذي يربط شمال القطاع بجنوبه ويشكل الشريان الرئيس لحركة المواطنين. وقال المصدر لـ«الحياة»: «اوضحنا لوزير الخارجية انه ليس بالامكان الحديث عن انسحاب عسكري حقيقي من القطاع اذا ما واصل الجيش الاسرائيلي وضع الحواجز العسكرية على طول هذا الشارع».

وقالت مصادر اميركية ان الفلسطينيين اقترحوا تسيير دوريات مشتركة ونصب كاميرات مراقبة في المناطق التي يعتقد الجيش الاسرائيلي انها توفر الحماية للمستوطنين للخروج من قضية السيطرة على هذه الطريق.

رايس في المنطقة الاسبوع المقبل

ومن المقرر ان تصل مستشارة الامن القومي للرئاسة الاميركية كونداليزا رايس الى المنطقة الاسبوع المقبل، في زيارة تكميلية لجولة باول المكوكية بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين سيواصل باول محادثاته معهم على هامش المنتدى الاقتصادي الذي يعقد في البحر الميت.

■ جدد مجلس الوزراء الفلسطيني في ختام اجتماع عقده في مدينة غزة أمس استعداد السلطة الفلسطينية استلام المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي طبقاً للاتفاقات بين الطرفين.

واوضح بيان صدر عن المجلس ان «السلطة جاهزة لاستلام المناطق التي ستخليها اسرائيل طبقاً للاتفاق» الذي توصل اليه الطرفان في الاجتماعات التي جرت خلال الايام الاخيرة بينهما واخرى بوساطة اميركية، مشيراً الى ان «البداية (ستكون) في قطاع غزة وبيت لحم» اولاً. وأشار البيان الى ان المجلس استمع الى تقارير من وزير الشؤون الامنية محمد دحلان عن اللقاءات الامنية التي جرت مع الجانب الاسرائيلي.

وقال ان الجانب الفلسطيني عرض في هذه اللقاءات فتح المعابر الدولية على ورديتي عمل وادخال الموظفين الفلسطينيين، كما طالب بـ«وقف الاغتيالات نهائياً وعمليات الاقتحام والاعتقالات»، فضلا عن موافقة السلطة على تسلم أي منطقة تنسحب منها قوات الاحتلال.

وأضاف بيان المجلس ان الجانب الاسرائيلي وافق على انسحاب من بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا شمال قطاع غزة فقط ووقف عمليات الاقتحام وهدم المنازل وترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية الى القطاع، ووقف القصف، وعمليات الاغتيال الا في حالات استثنائية.

وشدد على ان الجانب الفلسطيني رفض هذا الموقف، لافتاً الى ان «اسرائيل (رفضت) فتح الطريق من مناطق «نتساريم» و«كفار داروم»، في اشارة الى الرفض الاسرائيلي فتح طريق صلاح الدين الرئيسة، التي تربط شمال قطاع غزة بجنوبه، ورفضها ازالة الحواجز العسكرية الثلاثة التي تعرقل حركة المواطنين وتقسم القطاع الى ثلاثة كانتونات منعزلة عن بعضها بعضاً.

وقال وزير الاعلام نبيل عمرو للصحافيين في اعقاب الاجتماع ان «المجلس استمع الى (رئيس مجلس الوزراء محمود عباس) ابومازن في شأن زيارة باول والمحادثات المهمة التي اجراها معه». وأضاف ان المجلس وصف الزيارة بأنها ايجابية، معتبرا ان الولايات المتحدة جادة في تنفيذ «خريطة الطريق» بدليل انها ترسل مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس الى المنطقة لمتابعة آليات تنفيذها. واشار الى ان المجلس يقوم الاجتماعات الامنية على انه حصل فيها بعض التقدم.

من جانبه، قال دحلان للصحافيين في اعقاب اللقاء انه تم احراز بعض التقدم في المفاوضات الامنية التي يجريها مع الاسرائيليين، في اشارة الى اللقاءات التي عقدها مع منسق انشطة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية الجنرال عاموس غلعاد. وأضاف ان اللقاءات تناولت الانسحاب من قطاع غزة وبيت لحم، مشيراً الى ان هناك خلافات على بعض القضايا الاساسية رغم التقدم الذي تم احرازه.

وقال: «سنواصل عقد هذه اللقاءات حتى يتحقق تقدم وصولاً الى انسحاب كامل من قطاع غزة وبيت لحم على طريق الانسحاب من كل الاراضي الفلسطينية» حتى خطوط ٢٨ ايلول (سبتمبر) عام ٢٠٠٠.

وفي شأن الحوار مع الفصائل والقوى الفلسطينية، اعتبر دحلان ان «الكرة الآن في ملعب الفصائل والقوى الفلسطينية». وأضاف: «نحن ابلغناهم (الفصائل) بكل تفاصيل اللقاءات والتفاهمات التي جرت مع الجانب الاميركي وننتظر منهم (جواباً) بصيغة نهائية في غضون يوم او يومين».

وعن ازالة بعض المستوطنات العشوائية التي ازالتها اخيراً الحكومة الاسرائيلية، اكد مجلس الوزراء الفلسطيني في بيانه ان المستوطنات كلها في الضفة والقطاع غير شرعية، مشدداً على انه «ينبغي التقيد في هذا الصدد بما ورد في تقرير ميتشل عن التجميد الكلي للاستيطان».

وأشار البيان الى ان «المجلس أفرد جانباً مهماً من اجتماعه للحوار الوطني الذي يواصل رئيس الوزراء اجراءه مع القوى السياسية الوطنية والاسلامية».

وعبر المجلس عن «ارتياحه لمسار الحوار والاجواء الايجابية التي تميزه، وتشجع على تمتين الوحدة الوطنية وتحصين البيت الفلسطيني ومواجهة التحديات المحيطة بموقف موحد». وثمن المجلس «الدور المصري المميز في هذا الاتجاه»، لافتاً الى انه «ينتظر قرارات الفصائل في شأن المقترحات التي قدمت لها عبر الحوار». وفي الشأن الداخلي واستمراراً لعملية الاصلاح المالي والوظيفي، اصدر مجلس الوزراء قراراً مهماً يقضي بوقف «استقطاع مساهمة البطالة ودعم صندوق الطوارئ»، من رواتب الموظفين العموميين.

وقف الاستقطاعات من رواتب الموظفين

واشار المجلس في بيانه الى انه استناداً الى توصيات وزير المال سلام فياض، قرر مجلس الوزراء وقف هذه الاستقطاعات اعتباراً من رواتب حزيران (يونيو) الجاري. وتستقطع السلطة نحو ٥ في المئة من رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين منذ نحو ست سنوات، ثم بدأت منذ مطلع الانتفاضة الحالية استقطاع نحو ١٠ في المئة اضافية لدعم صندوق الطوارئ. ويعد قرار وقف الاستقطاعات خطوة مهمة في عملية الاصلاح المالي والاداري، وسيرفع من مستوى دخل الموظفين العموميين.

هوامش وآفاق

قرار استعادة العراق

□ المشهد جارح بطبيعته. جاء الانتصار الأميركي سريعاً وفاحشاً. جاء أكبر من القدرة على الاحتمال داخل العراق وخارجه. كشف هزال النظام العراقي. أكد ان المنطقة برمتها مكشوفة. المشهد لا يعني العراقيين وحدهم. انه قدر المنطقة مع صدام حسين. تدفع ثمن حروبه مرة حين ينتصر وأخرى حين يندحر.

يصعب على العراقي احتمال هذا المشهد طويلاً. عجز العراقيون عن إسقاط صدام حسين. أسقطه جورج بوش في سياق برنامج أميركي طويل. يفضل العراقيون لو اقتلعوا النظام السابق بأيديهم لكن ذلك لم يحصل. لا بد إذاً من ثمن ما لسقوط نظام صدام بقرار أميركي وتحت وطأة ضربات الآلة العسكرية الأميركية. لكن المشهد أكبر من القدرة على الاحتمال. رؤية الجيش الأميركي في شوارع بغداد لا تثلج صدر العراقي العادي. قد يقبلها إذا تأكد أنها عابرة وانتقالية. رؤية مفاتيح المستقبل في يد بول بريمر تجرح الروح العراقية المغموسة بهدير التاريخ. العراقيون، كما سائر الشعوب، يمتلكون ذاكرة تنسى. لا حنين الى الماضي القريب لكن الحاضر يستفز مشاعر الكرامة، يغذي مشاعر الرفض. يؤسس للمقاومة والمواجهة. لا أحد يبتهج بجيش غريب يقيم الحواجز ويدقق في الهويات وينقل المشبوهين الى المعتقلات.

ليس المطلوب تحويل العراق فيتنام جديدة. ليس المطلوب اختراع افغانستان جديدة في قلب العالم العربي. شجاعة العراقيين لا تلغي ان هذه المهمة أكثر من قدرة العراق المنهك على الاحتمال. وهي مهمة لا طاقة لأنظمة المنطقة على احتمالها. لا جدال ان المطلوب بإلحاح هو استعادة العراق. إعادته الى العراقيين ليعطوا، للمرة الأولى، فرصة العيش في دولة عادية تنهمك بتوفير الخبز والمدارس والجامعات وفرص العمل وتحترم المواثيق والأعراف الدولية.

مهمة اختصار فترة الاحتلال تقع بالدرجة الأولى على العراقيين. وهي لا تبدأ بالضرورة بالهجمات على المحتلين. القرار الكبير في استعادة العراق ليس قرار اطلاق النار على جيوش التحالف. انه قرار عراقي بالتوصل الى تصور للمستقبل يحظى بدعم القوى السياسية والشعبية الأكثر تمثيلاً. قرار ببلورة تصور لعراق يتسع لكل مواطنيه ويعيش الناس فيه في ظل حكم القانون والمؤسسات. تصوّر لا يترك مجالاً لالحاق الظلم بقومية أو اثنية أو مذهب.

وليس سراً أن قرار استعادة العراق يبدأ بالتواطؤ بين العراقيين. بين الشيعة والسنة. وبين العرب والأكراد. وبين الأحزاب والتجمعات على اختلاف ميولها. ويبدأ ايضاً بتبادل التنازلات لمصلحة المؤسسات المنتخبة وللعيش في رحابها والاختلاف تحت سقفها والاحتكام الى الدستور. وهي مهمة يتعذر انجازها إذا تمسكت القوى الفاعلة بمنطق الحد الأقصى من المطالب الفئوية.

في الاعتقاد باستعادة العراق من دون توافق وتواطؤ بين مكونات الشعب العراقي مغامرة ومخاطرة. فالرهان على العمليات العسكرية لاخراج «جيوش التحالف» يجب ألا ينسي المراهنين عليه أن الولايات المتحدة تملك حالياً القدرة على معاقبة العراق من طريق تعزيز فرص التمزق وتهديد وحدة الأرض والشعب.

غسان شربل

دمشق تأسف لاتهامات باول

■ دمشق – أ ف ب – أعربت الاذاعة السورية امس عن اسفها لتصريحات وزير الخارجية الاميركي كولن باول الذي اعتبر في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ان التدابير التي اتخذتها سورية ضد المنظمات الفلسطينية «محدودة وغير كافية».

وابدت الاذاعة في تعليقها السياسي الاسف لتصريحات باول و«اتهامه سورية بأنها المعرقل لجهود التسوية في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي عمليات القتل والاجتياح والاغتيال واعلانها عن مشاريع استيطانية جديدة».

وقالت الاذاعة: «منذ اعلان خريطة الطريق تركز اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الضغط على الفلسطينيين والقضاء على الانتفاضة بدل التركيز على الاحتلال والممارسات القمعية الاسرائيلية التي هي السبب المباشر في دورة العنف التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة». وتساءلت: «اي سلام يمكن ان يتحقق في ظل الممارسات الاسرائيلية؟». واكدت أن «الادارة الاميركية تعلم علم اليقين من الذي يتهرب من استحقاقات السلام ويضع الشروط التعجيزية».

المواطنون يتوقعون تغييراً وزارياً قريباً

مجلس الشعب السوري يناقش أداء الحكومة

□ دمشق – سمر أزمشلي

■ ينتظر المواطنون السوريون تغييراً وزارياً جديداً بعدما انتهى مجلس الشعب (البرلمان) من مناقشة البيان الذي تقدمت به الحكومة عن أعمالها خلال الفترة الماضية.

وناقش المجلس على مدى اسبوع كامل البيان الذي يشمل المجالات الاقتصادية والسياسية والادارية. واكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد مصطفى ميرو ان الحكومة تضع حالياً اللمسات الأخيرة على برنامج الاصلاح الاداري والاقتصادي الذي سيساهم في رفع كفاءة الأداء الاقتصادي وتطوير الأداء الاداري لمؤسسات الدولة ومستوى عدالة توزيع الدخل الوطني.

وجاءت مناقشة اعضاء المجلس صريحة وجريئة، وصنف رئيس لجنة الخدمات في المجلس محمد زعال العلي أداء الحكومة بـ«جزء معطوب، وجزء مهترئ، وجزء متوقف، وجزء أصبح غير قادر على العطاء، وجزء عطاؤه أعرج، وجزء يعمل بكل جد».

وانتقد الأعضاء أداء وزارات وتخلفها عن تحقيق الطموحات واعتمادها على التنظير فقط، وطالبوا بحل مشكلة البطالة.

اربعة شهداء خلال ٢٤ ساعة

■ جنين – اف ب – شارك نحو خمسة الاف شخص امس في جنين شمال الضفة الغربية، في تشييع ناشطين فلسطينيين قتلا اول من امس في ظروف لم تتضح.

وجاء في بيان لـ«كتائب شهداء الاقصى»، المجموعة المسلحة التابعة لحركة «فتح»، ان «محمد عوني ابو عليا (١٧ عاما) ومحمود رجا ابو عليا (١٧ عاما) قتلا عندما انقلبت سيارتهما بعدما طاردها الجيش الاسرائيلي في منطقة سنور».

في غضون ذلك، توفي الفلسطيني حسن عطية ابو عبدة (٥٤ عاما) متأثراً بجراحه التي اصيب بها يوم ١٣ من الشهر الجاري في غارة جوية اسرائيلية في حي الصبرة في مدينة غزة استهدفت سيارة فؤاد اللداوي احد ناشطي «حماس».

الى ذلك، قتل الفلسطيني بلال شوارب (٢٥ عاما) مساء اول من امس برصاص اسرائيلي في قطاع خان يونس جنوب قطاع غزة.

اسرائيل تحيي مشروعاً استيطانياً ضخماً في خطوة تنسف أسس "خريطة الطريق"

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ في خطوة تنسف الاسس التي قامت عليها خطة «خريطة الطريق» وتبرز سياسة المراوغة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية، قرر وزير الاسكان الاسرائيلي آفي ايتام احياء مشروع استيطاني ضخم يلتهم نحو ١٤ الف دونم من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ والواقعة شمال شرقي القدس، ويربط بين مستوطنة «معاليه ادوميم» بمركز المدينة المقدسة ويصلها جغرافياً مع مستوطنتي «بسغات زئيف» و«التلة الفرنسية» شمال مدينة القدس وشرقها.

وكشفت صحيفة «يورشالايم» العبرية الاسبوعية في تقرير لها ان الوزير الاسرائيلي اعلن الاسبوع الماضي انه سيعمل على «تسريع» تنفيذ المخطط الاستيطاني الذي كانت «لجنة التنظيم العليا» التابعة للحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية صادقت عليه بعد اقراره من جانب وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشيه ارنس عام ١٩٩٩.

ويشمل المشروع الاستيطاني بناء نحو ١٥٠٠ وحدة استيطانية على مساحة لا تقل عن ٣٠ الف متر مربع، يضاف اليها اقامة مركز سياحي يتضمن «بيوت استضافة» وفنادق ومنطقة تجارية يكون جميعها تابعاً لبلدية القدس ومستوطنة «معاليه ادوميم» في الوقت نفسه.

وذكرت الصحيفة ان المشروع سيقام في منطقة يطلق عليها اسم «اي ١»، وتقع الى الشمال على شارع القدس – اريحا. وكخطوة اولى على طريق تنفيذ المشروع، أقيم خلال الاشهر الاخيرة جسر يؤدي الى المنطقة التي من المفروض ان يقام عليها المشروع.

وتشمل المرحلة الاولى من المشروع بناء اربعة آلاف وحدة استيطانية بين «معاليه ادوميم» و«التلة الفرنسية»، الامر الذي سيحول بلدة الزعيم الى «غيتو» يعيش فيه الاف الفلسطينيين محاصرين من جميع الجهات.

وتعتبر اسرائيل اقامة هذا المشروع الاستيطاني جزءا من «توسيع» مستوطنات قائمة.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان المشروع «حصل على مباركة الحكومة» في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين (الذي وقع على اتفاقات اوسلو)، مضيفة ان وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز اعلن قبل اشهر انه «دعا الى ايجاد امتداد استيطاني بين معاليه ادوميم والقدس بصورة اسماها قانونية. اتخذ قرار بذلك والسؤال كيف نحرز تقدما عليه».

ويشكل هذا المخطط الاستيطاني الضخم في المدينة المقدسة مخاطر سياسية واقتصادية على المناطق الفلسطينية، اضافة الى الخطر الداهم على الوجود الديموغرافي للمقدسيين والذي يحولهم الى اقلية حتى في اطار الشطر الشرقي من المدينة المحتلة منذ العام ١٩٦٧. ويتزامن الاعلان عن المخطط الاستيطاني مع ما سمعه الجانب الفلسطيني قبل يومين من وزير الخارجية الاميركي كولن باول عن ان الجانب الاسرائيلي سيبادر الى تفكيك «بعض المستوطنات غير المرخصة» وانه التزم عدم اقامة مستوطنات جديدة، لكنه في الوقت ذاته رفض وقف توسيع المستوطنات القائمة.

وقالت مصادر حضرت اجتماع باول مع القيادة الفلسطينية لـ«الحياة» ان خطة «خريطة الطريق» تنص على «وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات»، ولم تحددها بـ«مرخصة او غير مرخصة»، وهذه مصطلحات ابتدعتها اسرائيل للالتفاف على تنفيذ بنود الخطة.

غزة: الحوار مستمر لصوغ برنامج سياسي يستند الى "وثيقة آب" والملاحظات عليها

□ استأنفت القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية اجتماعاتها الهادفة الى التوصل الى برنامج سياسي مشترك يكون انعكاسا لرؤاها ومواقفها ازاء قضايا الصراع والحل السياسي والوحدة الوطنية وغيرها من القضايا. وكانت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية شكلت لجنة صياغة مهمتها الاساسية وضع برنامج وطني للقيادة الوطنية الموحدة التي اتفقت الفصائل على تشكيلها في اعقاب موافقة الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء محمود عباس (ابو مازن) على ذلك.

□ غزة – «الحياة»

■ قال احد قياديي حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور محمد الهندي ان لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية استأنفت حوارها مجددا للتوصل الى برنامج سياسي وطني مشترك. واوضح لـ«الحياة» ان لجنة الصياغة التي شكلتها لجنة المتابعة الخميس الماضي ستجتمع في وقت لاحق لدرس بعض الاوراق والبرامج السياسية المقدمة في اوقات سابقة، مضافا اليها اوراق جديدة في مسعى للتوصل الى برنامج مشترك.

وأشار الى ان اللجنة ستسعى الى التوصل الى برنامج سياسي مشترك استناداً الى «وثيقة آب» وملاحظات «حماس» و«الجهاد» عليها.

وكانت لجنة المتابعة عقدت اجتماعا لها استمر حتى ساعة متقدمة من ليل الخميس – الجمعة اتفقت في ختامه على تشكيل «قيادة وطنية موحدة موقتة» تكون مهمتها الاساسية اصلاح هياكل منظمة التحرير الفلسطينية، والتحضير لانتخابات عامة.

واتفق ممثلو الفصائل والقوى الـ١٢ المنضوية تحت لواء لجنة المتابعة، وهي الهيئة التي تقود الانتفاضة، على ان تكون قرارات «القيادة الوطنية الموحدة الموقتة» ملزمة للجميع، خصوصا انها ستمثل وتستوعب القوى الوطنية والاسلامية كافة في داخل فلسطين وخارجها، بما فيها حركتا «حماس» و«الجهاد» المعارضتان لاتفاقات اوسلو ونهج منظمة التحرير السلمي. واعتمد المشاركون في الاجتماع «وثيقة آب» اساسا للحوار الوطني الفلسطيني، والتأكيد على المحافظة على منظمة التحرير وتوسيعها لتشمل الجميع.

وكان ابراهيم ابو النجا النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي، امين سر لجنة المتابعة أعلن في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع انه تم تشكيل لجنة صياغة تكون مهمتها مناقشة النقاط المتفق عليها ووضع اساس تشكيل «القيادة الوطنية الموحدة الموقتة» وبرنامجها الوطني.

وتتشكل اللجنة من ابو النجا والنائب مروان كنفاني والهندي وعضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية» جميل المجدلاوي، وعضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الديموقراطية» صالح زيدان، وعضو المكتب السياسي لحركة «حماس» اسماعيل ابو شنب، وعضو المجلس الثوري لحركة «فتح» ابو علي شاهين، ورئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني عبدالله حوراني، وعضو المكتب السياسي لحزب «فدا» جمال زقوت، اضافة الى عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وتبدو مهمة اللجنة صعبة جدا، خصوصا ان «وثيقة اب» التي ما زالت تشكل اساسا صالحا للتوصل الى هذه القواسم، كادت ان ترى النور في الخامس من اب (اغسطس) الماضي بموافقة الحركتين الإسلاميتين المعارضين، لولا تراجعهما عنها في اللحظة الأخيرة.

"محاور وثيقة آب"

وتتكون «وثيقة اب» من اربعة محاور هي: الاهداف الاستراتيجية، والوسائل، والوضع الداخلي، والحوار الوطني. وينص المحور الاول على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس واقامة الدولة عليها، وصون وحماية حق اللاجئين استنادا الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٩٤ واعترضت «حماس» و«الجهاد» على ما جاء في هذا المحور. ويؤكد المحور الثاني حق الشعب الفلسطيني في المقاومة وشرعيتها، اضافة الى تأكيد البعد القومي والاسلامي للقضية الفلسطينية. اما المحور الثالث فينص على تشكيل القيادة الوطنية الموحدة المجسدة للوحدة الوطنية والتي تقرر اشكال ووسائل المقاومة ومكانها وزمانها، وتجري الاستعدادات لتنظيم انتخابات عامة تشريعية وبلدية ونقابية، اضافة الى اجراء عملية اصلاح شاملة. وينص المحور الرابع على اجراء حوار وطني شامل على الاسس السابقة.

مؤسسة تعمل في مجال المقاولات بحاجة إلى شغل الوظائف التالية للعمل في جدة:
• مهندس مدني • مهندس معماري
• مراقب مدني
خبرة لا تقل عن خمس سنوات في تنفيذ المشاريع المدنية والمعمارية.
ترسل السيرة الذاتية على فاكس رقم: ٦٥١٩٣٦٥
أو ص.ب ١١١١٨ – جدة ٢١٤٥٣

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية والسورية بأسعار خاصة جداً
شحن سيارات سياحية إلى لبنان بسعر ٣٥٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً
وإلى سورية بسعر ٢٤٠٠ ريالاً فقط ذهاباً وإياباً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩ / ٢٣٢٢٣٠٦
جوال: ٠٥٥٨٢٨٨٠٥
الخبر هاتف: ٠٣/٨٦٥٧٢٥٨
جوال: ٠٥٥٢٩٠٩٣٥